

شرح معاني الآثار

3068 - حدثنا بحر بن نصر قال ثنا بن وهب قال حدثني معاوية بن صالح عن أبي بشر عن عامر بن لدين الأشعري أنه سأل أبا هريرة B عن صيام يوم الجمعة فقال على الخير وقعت سمعت رسول الله ﷺ يقول Y إن يوم الجمعة عيدكم فلا تجعلوا يوم عيدكم يوم صيامكم إلا أن تصوموا قبله أو بعده فكما كره أن يقصد إلى يوم الجمعة بعينه بصيام إلا أن يخلط بيوم قبله أو بيوم بعده فيكون قد دخل في صيام حتى صار منه وكذلك عندنا سائر الأيام لا ينبغي أن يقصد إلى صوم يوم منها بعينه كما لا ينبغي أن يقصد إلى صوم يوم عاشوراء أو يوم الجمعة لأعيانها ولكن يقصد إلى الصيام في أي الأيام كان وإنما أريد بما ذكرنا من الكراهة التي وصفنا التفرقة بين شهر رمضان وبين سائر ما يصوم الناس غيره لأن شهر رمضان مقصود بصومه إلى شهر بعينه لأن فريضة الله ﷻ على عباده صومهم إياه بعينه إلا من عذر منهم بمرض أو سفر وغيره من الشهور ليس كذلك فهذا وجه ما روى في صوم يوم عاشوراء عن رسول الله ﷺ A قد بيناه في هذا الباب وشرحناه